حصحص بمعنى وضح وانكشف تقول العرب حصحص البعير في بروكة إذا تمكن وأثر في الأرض وفرق الحصى .

وللمفسرين في ابتداء أزليخا بالإقرار قولان .

أحدهما أنها لما رأت النسوة قد برأنه قالت لم يبق إلا أن يقبلن على بالتقرير فأقرت قاله الفراء .

والثاني أنها أظهرت التوبة وحققت صدق يوسف قاله الماوردي ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن ا لا يهدي كيد الخائنين .

قوله تعالى ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال مقاتل ذلك بمعنى هذا وقال ابن الأنباري قال اللغويون هذا وذلك يصلحان في هذا الموضع وأشباهه لقرب الخبر من أصحابه فصار كالمشاهد الذي يشار إليه بهذا ولما كان متقضيا أمكن أن يشار إليه بذلك لأن المقتضي كالغائب .

واختلفوا في القائل لهذا على ثلاثة أقوال .

أحدها أنه يوسف وهو من أغمض ما يأتي من الكلام أن تحكي عن شخص شيئا ثم تصله بالحكاية عن آخر ونظير هذا قوله يريد أن يخرجكم من أرضكم الأعراف 110 هذا قول الملأ فماذا تأمرون قول فرعون ومثله وجعلوا أعزة أهلها أذلة النمل 34 هذا قول بلقيس وكذلك يفعلون قول ا تعالى ومثله من بعثنا من مرقدنا بيس 52 هذا قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وإنما يجوز مثل هذا في الكلام لظهور الدلالة على المعنى